عدد ١٠١ قيل صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٩٤ الموافق ١٧ و٢٩ آذار سنة ١٨٧٧

بشرنا لسان البرق (إن صدق ولم يناقض نفسه) أن سفراء الدول لا تلبث أن تعود إلى الأستانة العلية حيث اتفق على إعطاء الباب العالي مهلة للإصلاح الذي وعد به ولم يبق مجال للنزال وموضوع يحمل عليه خلاف روسيا الذي موضوعه بحسب ما يقال محض إجراء الإصلاح بالفعل لا بالمواعيد وأنه ليس لها غرض خصوصي فهي الآن رضيت من الغنيمة بالإياب لكن لم يرد ما يؤكد ذلك وما زالت الجرائد تنشر إصرار روسيا على إنفاذ مطالب المؤتمر على أي حال الذي هو نتيجة سياحة الجنرال أغناتيف ويقال أن البرنس بسمارك وعده بإمضاء القرار على ذلك وهذا ما يرجح أن سفره لحمل الدول على ذلك الإمضاء الذي أشرنا إليه في العدد الماضي بدون أن تمس معاهدة باريز وقد قيل أن تلك المطالب التي يطلب الإمضاء عليها نقحت في لندرة ثم أرسلت إلى بطرسبورج فنقح ثمة المنقح ولا نعلم إلى الآن ماذا طرح منها وما أقر غير أنه يظهر من إشاعة الصلح وإرادة روسيا السلم أن هاتيك المطالب خف حملها وهان القيام بأعبائها وإن كان كل واحد منها ينوء حمله بالعصبة أولي القوة وما زلنا مع كل هذا نرى التجهيزات تتجهز على صريح هذه الحوادث بمدى أخبارها وتحول أن يلج خبر السلم بوجه التصديق في سمع فيرجعنا ذلك إلى الوقوف في موقف الحيرة فلا نصدق ما نسمع من أن روسيا لا غاية لها ولا فائدة من إثارة الحرب ونكذب خبر صرف عساكرها إذا استتب الصلح بين الدولة والصرب إذ تم ذلك والعساكر تزداد مددًا ومن أغرب ما قيل وهو لا يصدق أن الصرب مجتهدة بالتجهيزات الحربية إلا أن يكون ذلك قبل إبرام عقد الصلح أو من جملة ما يلقى لتشويش الأفكار ويقال أن العسكر الروسي شديد الرغبة بكل حماسة إلى الحرب الآن لإخبار الإمبراطور أنه تقيد بخطابه الذي ألقاه في موسكو وأن عدم إجراء ما تضمنه (أي إثارة الحرب فعلا) مخل بناموسه وقد أعلن ولي عهده لزوم المبادرة إلى ذلك وترك كل غاية سوى الدخول في العمل فلذلك أخذت العسكر الحمية وهزتهم الأريحة فلا تلبث الحرب أن تقوم على ساقها ويقال أنه أعد ماية وخمسون ألفًا لتقوية عسكر الجنوب الروسي ومن الأخبار التي كذبها مضي الوقت ما يقال أن ختام الصلح مع الصرب يكون افتتاح الحرب مع روسيا إذ ختم ذلك وباب الحرب مغلق وقد وردت في هذا الأسبوع وسائل برقية ارتاح إليها الناس حيث استشعر منها قرب زوال هذا الإضطراب الذي أقلق جميع العالم ومنها ما يعلن بذهاب الجنرال أغناتيف إلى لندرة وتعيين الملكة وقتًا لمقابلته حضرتها واستفيد مما حملته تلك الرسائل أن الصلح كاد يتم ولذلك إذن بعود السفراء إلى الأستانة لكننا لسنا على يقين من تصديق جميعها إذ نرى الأحوال الحاضرة لازمة لم يتنقل شيء منها وإن كان لزوم الحال خلاف الأصل نعم متى سمعنا بالتواتر الذي لا يمكن أن يكذب أن العساكر صرفت بعد منع صرفها علمنا أنه لضرورة وقوع الصلح وزالت أوهام الأفكار الردية التي استحوذت علينا أما مجرد خبر كذبته أخبار فلا يمكننا أن نعتمد عليه غير أننا نستأنس بعض الإستناس بصعود سعر ورق القونصليد وإن كان لا يستقر على حال وحوادث الأستانة من تعليق أوراق ونحوها ممن هو بطال الأشغال قد علم أنها ليست بذات أهمية وقد تلاشت حيث ألقي القبض على جملة من أولئك القوم وهو محض سفه لتعرضهم إلى ما لا يعنيهم واشتغالهم بما لا ينسب الأوقات الحاضرة التي ينبغي فيها المبادرة إلى الإتحاد ولم الشعث لدفع الكوارث التي اعترضت في وجه مساعينا وأطمعت بتأخيرنا عما قصدناه من يرغب به من أعدائنا فمتى نستفيق من خمار الجهل والغفلة ونمتثل من الأوامر ما نأمن به أن نكون مثله ونطوي كشح الأحقاد عند هذه الشدائد التي عظم بها المطلوب وقل المساعد نسأله تعالى أن يمنّ علينا بإلهام ما فيه الهداية ويديم لنا من رجال الملك من فيه لنجاحه الكفاية

مخابرات الصلح مع الجبل الأسود

ذكر في الليفانت هرالد أن مذاكرات الصلح بين الباب العالي والجبل الأسود لم تزل جارية وقد عقد عدة جلسات في بيت حضرة صاحب الدولة صفوت باشا ناظر الخارجية حضر جميعها حضرة اسكندر أفندي كاراتودوري نائب وكيل سر الأعمال الخارجية مع الوكيلين الجبليين (قد ذكرناهما في العدد الماضي) وقد رأى الباب العالي مضاعب عظيمة تحول دون إيجاب مطالب الجبليين فيما يتعلق بترك الأراضي التي وقعت عليها المخابرات من حيث مركزها المهم لا من حيث الإتساع حيث أن منها القطعة التي يمكن أن يتصل منها إلى الجبل الأسود وهي المتعلقة بقلعة نقشك فلا جرم أن تركها مما يصير للجبل الأسود حقًا طبيعيًا بها يمنحها تقدمًا عظيمًا لكنه يحرم الدولة العلية من مركز حربي مهم حيث يتمكن الجبل الأسود بذلك من الاستيلاء على مضيق دوغا الشهير وقد قالت رجال حرب الباب العالي أن ذلك يؤخر بالتدريج خط العثمانيين الحربي من الممانعة عن هرسك إلى حد نهر نارننا وقد بلغنا أن هذا الرأي صادر من حضرة أحمد مختار باشا الذي جرب ذلك بالوقائع الأخيرة في الهرسك مع الجبليين عندما كان قائدًا للجيوش هنالك فهذا هو المانع الذي قضى بهذا الخلاف في المخابرات وفي أملنا أن الباب العالي يجتهد بإيجاد الفرصة المناسبة لطرح هذه المسألة على مجلس المبعوثين أو يعقد مجلس مخصوص للمخابرة بها إذا وجد أنه غير آخذ رأي الأهالي بهذا الخصوص ويعتقد الجبليون أن ترك هذه الأراضي مع مضيق الأدرياتيق منوط إما بحياتهم أو موتهم فإنهم يزعمون أنه من الضروري أن يحصلوا على هذه المنح إذا لم يكن حظهم الموت جوعًا في محلهم أما الباب العالي فيقول أنهم إذا قابلوا القطعة الصغيرة التي للدولة العلية في الأدرياتيق بالأراضي الواسعة التي للنمسا هنالك كان الأولى بهذه لا بالدولة العلية أن يمنحهم ثغرًا حتى لا يتضورون جوعًا فعلم مما ذكرناه

أن الخلاف المهم الآن لعقد شروط الصلح يتعلق بطلب الجبل الأسود ترك الأراضي التي ضمنها نقشك مع أول خط المدافعة المتعلق بالعثمانيين من جهة هرسك

مجلس المبعوثين

ذكر في الليفانت هرالد أن حضرة مولانا السلطان شرف بحضوره دار الفنون ومعه حضرة الصدر الأعظم ومحمود داماد باشا فزار القاعة المعينة لمجلس المبعوثين الجديد وإن كانت غير مستوفية اللوازم غير أن المحل اللازم الآن قد تزين طبق الإرادة الشاهانية بنوع حسن وقد عين مجلس المبعوثين في أول طابق من محل التجارة القديم في قاعة واسعة تحتوي على نحو ٢٠٠ محل ومحل الرئيس في الجهة التي تشرف على آجيا صوفيا ودونه

منبر للخطباء وفي الجهة اليمنى محل آخر للحضرة السلطانية وبعض محلات لأولي المناصب العالية والزائرين وفي الجهة الشمالية ثلاثة أماكن مفروشها متقن بأحسن ما يكون ومحل الحضرة السلطانية المنقسم شطرين بواسطة حاجز جميعه مفروش بمنسوج الحرير الأخضر المذهب وقاعة مجلس الأعيان (السنات) في المحل الذي كان به وزراء الأعمال العمومية وهي أصغر من قاعة مجلس المبعوثين حيث لا يقتضي أن يكون بهذه القاعة أكثر من ٤٥ عضوًا لكنها مفروشة نظيرها وفيها محل مخصوص بالحضرة السلطانية وخمس محلات أخرى للشعب وجميع هذه المحلات في غاية الإتقان ويقال أن البطريرك كراميان (بطريرك الأرمن السابق) قد تسمى عضوًا لمجلس الأعيان وذكرت الجرائد التركية أن عددًا وافرًا من المبعوثين لم يحضروا إلى الآن وأن افتتاح مجلس المبعوثين قد تأكد أنه يكون في ٧ و١٩ آذار هذا وأن حضرة مولانا السلطان قد رجع من دار الفنون في عربة بسيطة يقودها رأسان من الخيل وقد ذهب معه صائب باشا ولم يتبع العربة السلطانية سوى ستة من الخدم والظاهر أن حضرة السلطان في غاية الصحة فإنه صعد على سلم دار الفنون بقدم ثابت وفحص هنالك الفحص المدقق عن ترتيب المجلس المشار إليه هذا ويكون احتفال مجلس المبعوثين من الحضرة السلطانية في قاعة الإستقبال التي في سراية دولمه باغجه لأنها أليق بذلك الإحتفال فهنالك تقتبل الحضرة السلطانية جميع المبعوثين وتلقي عليهم خطبة رأس السنة كما كان يصنع نابليون الثالث في سراية التويلري وكما يصنع الآن إمبراطور ألمانيا في السراية الملوكية في برلين اهـ مخلصًا

لائحة الضابطة

ذكر في لاتركي أن الباب العالي طلب من موسيو تاكر أمير الألاي الإنكليزي تنظيم لائحة مستوفية لما يتعلق بالإصلاحات اللازم إجراؤها في الضابطة فأجاب لذلك ورتب بعد اطلاعه على الأوراق المتعلقة بالضابطة اللائحة المطلوبة وقدمها لحضرة الصدر الأعظم وخلاصة اللائحة المذكورة أن ترتيب إدارة البوليس منتظمة تتوقف على خمسة شروط الأول تفريق الجندرمة عن البوليس

الثاني فتح مدارس مخصوصة للجندارمة وتعليمهم بعض الأمور اللازمة

الثالث ترتيب وطبع رسالة مخصوصة في بيان وظائف الضباط وإعطاء نسخة منها لكل ضابط مع الاعتناء بأن يكون سلوكه على مقتضاه

الرابع ترتيب جندارمة احتياطية في كل ولاية واستخدامها عند الاقتضاء بمنزلة جنود معاونة

الخامس تعيين مفتشين ليجولوا دائمًا في جميع الولايات ويتفقدوا أحوال الضابطة من جهة قوتهم وتعليمهم وانتظامهم ويقدموا تقارير بذلك مستوفية إلى نظارة الضابطة

مطالب الجبل الأسود

ذكر في البصيرة لما كانت مطالب أهل الجبل الأسود عبارة عن سير السفن في نهر بويانه وتوسيع الأراضي عند خط الامتياز على ما نشرته أكثر الجرائد بادرنا إلى بيان بعض معلومات من جهة أشقودرة بهذا الشأن فنقول أن الجبليين كانوا قبل حدوث الحرب يأتون بالملح والذخائر وسائر الأشياء من البلاد الأجنبية مارين بها في نهر بويانا وبحيرته بسفن تسمى (لندرة) بدون مصادفة شيء من الموانع إلى أن يرسلوها إلى (وقه) مينا (جنين) فيكون مقصد الجبليين من سير السفن المطلوب الآن إنما هو الاستيلاء على جزيرتي (غرامازور) و(علكسندر) الواقعتين في بحيرة بويان وجوانب كل منهما الأربعة بغاية ما يكون من المتانة وفيهما من الحصون ما يستوعب طابورًا من العسكر وناحية (ابياف) وحصن (مقصود) وكذلك التمكن من القلاع الواقعة في خط الامتياز المجهزة بالمدافع المنسوبة إلى كروب والمتينة ومن المتعسر ضبط إحداها بعشرين أو ثلاثين ألفًا من الآدميين وهي لم تدع سبيلا للجبليين بأن يتجاوزوا خطوة واحدة وأبرزتها الدولة العلية للوجود بصرف ملايين من الليرات منذ سنة ٧٠ ومرادهم من توسيع الأراضي أيضًا السعي في هدم الاستحكامات التي أقيمت في خطوط الإمتياز بحيل كثيرة أو عبارة عن تركها بشرط أن يوفى قيمتها بظرف ١٢ سنة غير أن عدم المساعدة لترك أراضي في الحدود للجبليين أمر بديهي لا يمتري به أحد على أنه إذا عرض الجبليون طاعتهم وانقيادهم للدولة العلية والتجأوا بالعدالة السنية مفصحين عن درجة اضطرارهم لأمر المعيشة نرى عند ذلك أمنًا في أن هيأة الوكلاء الفخام يوفقون تسوية المصلحة كما قال المرحوم فؤاد باشا (إذا كان الجبليون يدّعون ضنك العيش فإنه لا شك في أن الدولة تحسن إليهم بأراضي يريدون التوطن بها لأجل المعيشة الهنية في أي جهة شاؤا من الممالك السلطانية مجانًا)

الجنرال أغناتيف

لا يخفى على كل من له دراية واطلاع على أحوال السياسة ما في سياحة الجنرال أغناتيف من الأهمية فإن هذا السفير الشهير قد آلى على نفسه كما فعل المركيز صالسبوري قبل عقد المؤتمر أن يسوغ في أوربا ليطلع على أفكار الدول العظام الذين أمضوا معاهدة باريز فما يلاحظه ويفاوض به وزراء الأعمال الخارجية في عواصم البلاد من شأنه أن يبين مقاصد وزارة بطرسبورج وها هو الآن (مضى ذلك) في برلين مجتمع بالبرنس بسمرك ولا ريب في أن المسألة الشرقية لا يصعب حلها بين هذين الرجلين العظيمين بالكلية لكن كل منهما يود أن يوضح في هذه المقابلة أغراض دولته وهذا من شأنه لصعوبة معرفته أن يطرح الأفكار في ارتباك ونسمع مع ذلك اضطرابًا عميقًا واردًا في التلغراف يتبين منه أن الجنرال أغناتيف يقول أن حكومته معتمدة على صرف عساكرها عندما ترضى الدول العظام أن تفسخ معاهدة ٥٦ فكيف بين مقصد حكومته حتى أعلن أنه يود أن يترك مركزًا خطرًا هكذا وأن يوضع حدًا لهذه التجهيزات التي يصعب عليه أن يفهمنا ما يلغيها بكل ضبط وسرور إذ ما وضع شروطًا لذلك وهو فسخ معاهدة باريز لا ترضى به الشروط فضلا عن الدول ويظهر أنه غير محتمل لأنه في سنة ١٨٧٠ و٧١ فتح البرنس قورتشاكوف مسألة هذه المعاهدة كانت إذ ذاك أوربا مضطربة ومنقسمة حيث كانت فرنسا تحارب ألمانيا المنصورة وأعمال إنكلترة متعلقة برجال مدرسة منشستر والنمسا غير منتظمة ولم يطلب وزير القيصر مع كل ذلك سوى الكشف على بعض مواد فهل لها أن تطلب روسيا اليوم ما يهدم أعمال وزارة باريز في حال كون أوربا ساكنة هادية وعلاقات الخلوص والسلم جارية بين دولها ولم يمكنها أن تجمع قواها الحربية إلا بالجهد وأحوال ماليتها العسرة لا تخفى على أحد فلا جرم كان من الصعب تصديق ذلك لكن متى انتهت هذه الحال بالضبط يصادف الجنرال أغناتيف اعتراضين عظيمين أحدهما أنه لا يخفى على أحد أن الدولة العلية من جملة من أمضى على معاهدة ١٨٥٦ فهي لا ترضى أبدًا بفسخها وإذا كانت الروسية مجهزة فهي كذلك مستعدة للمدافعة عن كلما من شأنه أن يضيع حقوقها بأزاء أوربا والثاني أنه إذا كانت هذه أفكار وزارة سنبطرسبورج فمن المؤكد أن دولتين عظيمتين تعترض عليها وهما النمسا وإنكلترة فإن الأولى ترى من جملة وجوه حفظ أحوال الشرق الحاضرة كما هي والثانية لا يمكنها أبدًا إلا أن تعترض على ذلك وقد أجاب وزراء الملكة عن البراهين التي قدمتها الخطباء الإنكليز بزعمهم أن الباب العالي بواسطة رفضه لمطالب المؤتمر قد أخل بالمعاهدات التي ارتبطت أوربا بها ففضت وزراء الملكة ذلك من جملة أوجه وأظهرت جهارًا أن معاهدة سنة ١٨٥٦ لم تزل كما كانت فهي معتبرة عندهم بتمامها وقوتها الحقيقية ومن المعلوم أيضًا أن عضوًا من مجلس العموم هناك معتمد على أن يطلب من الحكومة الإنكليزية أن تستعمل الوسائط الفعالة لتجري هذه المعاهدة بكل أحكامها وأن تبقي استقلالية الدولة العلية غير مشوبة بشيء فنعتقد لذلك أن الجنرال أغناتيف لا يمكنه أن يجعل المعاهدة المكورة تذهب أدراج الرياح وإن كان إلى الآن لم يتمم سياحته في أوربا اهـ (ريبوبليك فرنسز)

الحرب أو السلم

ذكر في التيمس ما معناه ليس من المستغرب أن الروسية اتصلت الآن إلى المعرفة بأن وقت محاربة الدولة العلية لم يأت فإن التجارب الماضية علمتها وأوجدت بها تأثيرًا عظيمًا لأن عسر أحوال النصارى في تركيا (دعوى كاذبة وإننا نقول ذلك على مسمع منهم) وروح التحمس الذي كان منتشرًا بين متعصبي الروس وعدم تجهيز العساكر والضمانة التي أخذها إمبارطور الروس على نفسه في مسكو ومقابلة الباب العالي أعمال المؤتمر بالرفض التام قد صيرت مركز روسيا بغاية ما يكون من الصعوبة وأمست المبادرة إلى العمل في خطر حتى أنه لو وجد من هو أكثر دراية وأشد حزمًا وأثقب رأيًا من الإمبراطور اسكندر لكان أغمض جفنه عن أحوال الحاضرة بدون أن يتهافت عليها مع أنه ممن يحبون الراحة والسلام لكنه لم ينس تلك المصائب العظيمة والنكبات السود التي نكبت بلاده في حرب القرم أيام ابتداء ملكه فهو محفوف الآن بقسم عظيم ممن يحبون السلم لكن تاريخ حروب الروسية والدولة العلية ملأ دماغه وأطلعه على حقيقة الأحوال لأنه بعد البحث المدقق عن تقلباتها الماضية يظن أن انتشار الحرب بين هاتين الدولتين يكون شرًا وبيلا على الروسية وإن فازت بالنصر (لا سمح الله) وقد قال التيمس أنه ليس من العجب أن هذه التوريات توقع في ذهن القيصر ذكر هاتيك المصائب العظيمة التي حلت على قلب والده ولا تظن الروسية مع كل ذلك أنه في إمكان الدولة العلية المحافظة على وجودها فإن المعتقد العمومي في بطرسبورج ان الدولة العلية ستضمحل بالتتابع بفعل الأسباب الداخلية التي لا يمكن لأحد من رجال سياستها أن يظهرها ولهذا كان على الروسية أن تنتظر الوقت الذي يتم فيه هذا الإضمحلال الذي لا بد منه (إذا صار إجراء ما تضمنه القانون الأساسي تمامًا حسب طلب مولانا السلطان لا يحصل ما تنبأ به التيمس بناء على ظن الروس) وقد أنهى التيمس كلامه بقوله أن الروسية كانت استنظرت تلك الفرصة لو لم يفه إمبراطورها بخطابه في موسكو لكنها كانت فقدت نفوذ سياستها لو لم تبين أن الأحوال تستدعي ذلك الأمر في حال كون القيصر مضطرًا لأن يستغنم الفرصة للقيام بكلامه إذا شاهد أوربا مضطربة ومتحزبة على بعضها.

أخبار شتى

ذكر في الليفانت هرالد أن البرنس بسمرك أعلن للجنرال أغناتيف أنه مستعد لأن يمضي على أصل الإعلان الذي أرسله البرنس قورتشاكوف وأنه يود أن يستعمل ما من شأنه مرضاة الروسية وذكر في رسالة برقية في ٢١ الجاري أن الجنرال أغناتيف يتناول في هذا المساء الطعام عند البرنس هوهنلو (سفير ألمانيا في باريز) ويسافر نهار غد من باريز والمظنون أنه يذهب إلى فينا (ذكرنا أنه توجه إلى لندرة)

وفي رسالة أخرى بالتاريخ المذكور أن كلام الجنرال أغناتيف يشير غلى السلم (نقلنا ذلك) وأن الدوك دوكاز يقدم في الغد مأدبة للجنرال أغناتيف وقد قالت جريدة الطان أن مأمورية الجنرال أغناتيف مقتصرة على الوصول إلى إمضاء لائحة تشتمل على كل الإصلاح الذي طلب في المؤتمر وهذه اللائحة تثبت تلك المطالب وليس بها ما يتهدد الدولة العلية بشيء من فسخ معاهدة ١٨٥٦ (أشرنا إلى هذا أو يقال أن القونت سقوفالوف سافر إلى لندرة ليوضح للورد دربي مطالب الروس الأخيرة وأن الجنرال أغناتيف لا يعتمد على الذهاب إلى لندرة (قد ذهب وعاد من دون فائدة) ويتبين من فحوى جرائد فرنسا أن الجنرال أغناتيف يوضح أن الروسية خففت مطالبها وأن إنكلترة لا تأمن النقص في مهام السياسة من الجنرال أغناتيف وفي بعض الرسائل البرقية أن الروسية تود أن يقوم الباب العالي بوعوده بإجراء الإصلاح

ذكر في الليفانت هرالد أنه يوجد من عائلة المرحوم السلطان عبد العزيز ولد له اسمه شوكت له من العمر تسع سنين وابنتان أصغر منه قامر مولانا السلطان الأعظم بضمهم إلى عائلته الكريمة مرحمة وحنوًا لئلا يضيعوا وفّقه الله تعالى لعمل ما فيه خير الدارين

كتب من أتينا أن الحكومة اليونانية طلبت من فرنسا وإنكلترة أربع سفن تساوي كل منها نحو ١٠٠٠٠٠ فرنك وأنها تود أن تتحضر بمدة أربعة أشهر وذكر في الميسا جردانين أن الإكتتاب برسم الإعانة للمدافعة الوطنية وصل في الأستانة إلى ٣٠٦٠٠٠ فرنك علكسيناج سابقًا قومدانًا لموقع سلسترة حيث أن العساكر العثمانية الذين كانوا في علكسيناج خرجوا منها إلى جهات نيش وسلسترة وبناء عليه سيأخذ حضرة الباشا المشار إليه بقية العساكر في هذه الأشياء ويتوجه إلى سلسترة اهـ

قد زار مولانا السلطان الأعظم وفّقه الله معمل الآلات الحربية الهمايوني الكائن في (زيتون بورني) ومعه أعضاء عائلته الكريمة ومشير الطوبخانه العامرة رئيس كتاب المابين صاحب الدولة سعيد باشا فشرف جميع محلات المعمل وقد سر جدًا من تقدم المعمل المذكور ومن مصنوعاته المتقنة ومن حسن إداره وحيث أن الأفكار السلطانية منصرفة إلى تكثير الحرف والصنائع وتوسيع دوائرها العائد ذلك بنفع الوطن صار الإعتناء بتحسين وإكمال الأدوات اللازمة للمعمل المذكور حتى صار أحسن مما كان وذلك يظهر لمن يعرفه قبل هذا الوقت

في البصيرة أنه في يوم الإثنين ٢٧ ص الماضي عقد مجلس الوكلاء بصورة فوق العادة وبعد المذاكرة توجه الصدر الأعظم إلى المابين وبعد ذلك دعي ناظر الخارجية صفوت باشا فأرسل باور مخصوص لأجل حضوره وكان الوقت نحو ساعة ونصف بعد الغروب وجرت المذاكرة بعد ذلك مع مولانا السلطان الأعظم بخصوص الأحوال الحاضرة

من إظهار العناية والتوجيهات السلطانية لحضرة والي إيالة تونس صاحب الدولة محمد صادق باشا سنوح العواطف بالسيف المرصع والخط الهمايوني اللذين سيتسلمهما حضرة الماجد الأكرم صاحب السعادة رستم باشا مدير حربية تونس بعد أن يتشرف بحضور مولانا السلطان المعظم لأجل الوداع

ذكر في رسالة برقية من بكرش تكذيب ما أشاعته الجرائد النمساوية من أن الروسية ألفت سبعة جسور على نهر البروث وأنها حذرت رومانيا بأن في نية عساكرها أن تمر في أراضيها فإن الثلوج حالت دون التجهيزات والحركات الحربية أيضًا ولا بد على كل حال من فتح الحرب لكن بعد انتهاء المخابرات بين الدولة العلية والجبل الأسود أما الإستعدادات العثمانية فإن أكثرها في البلغار وفي رسالة أخرى أن رئيس مجلس رومانيا (الفلاخ والبغدان) قد أوضح في المجلس أنه يأبى أن يوضح الأدلة المتعلقة بحيادة رومانيا عند فتح الحرب بين روسيا والدولة العلية التي لم تزل تلح بانصراف العساكر الروسية عن الحدود

وذكر في الستاندر أنه عقد في الصرب مجلس غير اعتيادي استمر نحو ثلاث ساعات خطب به البرنس ميلان نحو ساعة أوضح بها الأسباب التي ألجأت إلى الحرب وأبان نقاء المعاهدة بين الصرب والجبل الأسود وان الروسية قد سمحت للصرب بعقد شروط الصلح وأن الدولة العلية قد رفضت إطالة الهدنة إذا لم يمض على المعاهدة وأن في نية النمسا أن تجهز فرقة على حدود الصرب لتبقى مطمئنة على تمام حيادتها

لا يخفى أن النزاع والعداوة في ما بين قبائل العرب في قضاء غزة قديمان أسسهما بينهم وبذر حب الفساد في قلوبهم من غايته سلب الراحة لغرضه الخصوصي ومنفعة نفسه من المأمورين الذين لا يهمهم إلا كسب الدينار بأي وسيلة كانت فإذا أعوزهم ذلك اجتهدوا بأسبابه ومن طالع ما نشرناه في أعداد كثيرة من جريدتنا في سنتها الأولى أدرك بالبديهة أن النزاع بين قبيلتي التياها والترابين لا تعلق له بشخص من القضاء تعصبًا له بل هو داء دفين عضال في قلوب كل منهما يعالج وقتيًا بلزق الدرهم والدينار فإذا فنيت اللزق بغض الجرح وعاد شرًا مما كان ولم نسمع أحدًا ذكر شيئا يفهم منه أن ذاك النزاع جرّه التزام مفتٍ أو نحوه فلا جرم بناء على ما ذكرنا كان ما نشرته الجنة عن مكاتبها في القدس من نسبة ما حدث بين القبيلتين مما ذكرناه في العدد الماضي إلى قضية النزاع في فتوى غزة محض تهافت وخروج عن محجة الحق حيث كان ما ذكره ذلك المكاتب إما رجمًا بالغيب أو قصد به التدليس وتعميته الحقيقة لإرضاء من يشرح بما ذكره حيث يتوصل به إلى نسبة شيء لذلك الرجل العالم الفاضل المستقيم الذي لا يرمي الدخول في أقل شيء يكون سبب العدوان وقد فاته أن ذلك يحمل كله على المسبب الأصلي وكأنه يريد أن إحدى القبيلتين تصحبت لأحد المفتيين والأخرى للآخر فجرت الحرب بينهما وقتل أكثر منماية نفس بناء على ذلك ولا نظن أن أقل إنسان يخطر في باله شيء من هذا وأي مناسبة بين قضية الفتوى وحرب قبائل بينها ضغائن وأحقاد وأوتار قديمة وإذا كان يوجد في القدس من هو على مذهب ذلك المكاتب كان ما بلغنا من أن فضيلة المفتي السابق يريد أن يهاجر إلى مصر مستظلا بظل الحضرة الخديوية الجليلة عين الصواب إذ يقابل بالترحاب ويأمن من نشر أولئك الذئاب وإنّا لنتأسف من الاعتماد على مثل ذلك المكاتب وشر ما يكتبه مع تواتر خلافه على أن البشير نشر عن مكاتبه في القدس ما نصه في الأسبوع الماضي حدثت معركة شديدة بين عرب بلاد غزة بسبب خصومة كانت وقعت بينهم عند تقسيم الأراضي إلخ فيتأمل في ذلك وما زلنا نقول ولا نفعل ونسر حسوا في ارتغاء ونطلب الإنصاف من غيرنا ولا ننصف من أنفسنا وهيهات أن تتحد قلوبنا أو يقبل منا ما نقول أو نفوز في عمل خير ونحن على هذه الأحوال وسنعود إلى هذا الموضوع في ما بعد حيث أن ضيق المقام قطع مدد الوصل

وردت لنا رسالة مطولة من مكاتبنا في حيفا بتاريخ ١٠ آذار ملخصها التشكي من نائبها أحمد أفندي خلوصي وأعضاء المجلسين من أن النائب الموما إليه عديم الفهم بالنظام فضلا عن الشرع فأعماله خارجة عنهما وأن جهله بالعربية أيضًا زاد الطين بلة وإذا عارضه أحد الأعضاء بقضية وبرهن عليها لا يلتفت إليه بل يصر على عناده ويبدل الحق بالباطل وأن أعضاء مجلس الإدارة من باعة الخبز والفول ونحوهما (ما شاء الله) فلذلك أصبحت مضابطهم ضد الدولة العلية فهم شركاء النائب بسوء الأعمال ولا يستمعون لأوامر متصرفية عكا وأن أهالي حيفا لذلك قدموا عريضة الولاء إلى ملجًا الولاية دولة ضياء باشا الأفخم مسترحمين أعتاقهم من رق النائب وأعضاء المجلسين وأن الأهالي كلفوه تقديم ذلك إلى جريدتنا راجيًا إدراجه وأن مدة النائب تمت فأرسل ولده إلى الأستانة لاستئنافها فيسترحمون من دولة الوالي المشار إليه أن يفكهم من أسره وأن كانت التحريرات مشارك له بتلك الأعمال غير مفكر بأحد وأن الأعضاء مع جهلهم تصعب عليهم القراءة اه

أستفدنا من أخبار عكا أنه في يوم الأربعاء ٧ ربيع الأول سافر طابور عكا وطابور جينين الرديف في السفينة العثمانية (عسير) وقد أحزن سفرهم الجميع وأن جناب مفتي عكا وقف في المينا وأعطى كل فرد من فقراء الرديف ما سد حاجته فدعا له الجميع وأن الرديف كان بغاية النشاط والشوق لاقتحام الحرب معتقدين أن الآجال لا تتقدم ولا تتأخر

أفادنا مكاتبنا في حمص أنه دخل في دين الإسلام في هذه الأثناء من أهالي حمص خمسة أشخاص لا لغرض دينوي وقد حج في هذا العام أحدهم ومسراهم مع الجميع في غاية الإستقامة وهم الحاج فاضل بن القاع ونعمان ابن سالم ومحمد سعيد ومحمد رشيد بن الشماع وعبد الله السرياني إلا أن نعمان المذكور جيل دونه ودون زوجته وبيته مع ورود أمر دولة الوالي بتسليمهما له

من مكاتبنا بالشام في ١٢ ر١

بواسطة البوستة قبلا عرفناكم أنه بثمرة عواطف دولة والينا الأفخم ووسيلة تحريضاتكم تشكل قومسيون تحت رياسة صاحب الفضيلة جندي زاده محمد أمين أفندي لأجل جمع إعانة لعيال الرديف والآن نعلمكم أنه بناءً على استعفاء فضيلة الأفندي المشار إليه من هذه الرياسة تعين لها صاحب السعادة محمد سعيد باشا محافظ الحج الشريف وأعضاؤه من ثمن الشاغور عبد الغنيّ أفندي القوتلي ومن ثمن العمارتين محي الدين أفندي القدسي رئيس المجلس البلدي ومن القنوات أحمد أفندي الدالاتي من أعضاء المجلس المذكور ومن النقيمرية أنيس أفندي الحلبي ومن الميدان التحتاني عبد المجيد أفندي الخاني ومن الميدان الفوقاني أحمد آغا عثمان ومن طائفة الروم يوسف ملوك أفندي ومن طائفة الكاتوليك جبران أفندي البحري ومن طائفة اليهود الخواجه موسى لزبونا والموما إليهم على ما بلغنا مجتهدين جدًا بإبقاء مأموريتهم نظرًا للياقتهم ولما هم عليه من مزيد المروءة والغيرة والحمية وحب الوطن وفّقهم الله لعمل الجميل وأفرغ عليهم ثوابه الجزيل.

صار تعيين الذوات الآتية أسماؤهم مأمورين لجمع بقايا الألوية الآتية (لعكا) مصطفى حلمي بك رئيس مجلس بلدية الشام الأسبق (البلقاء) إسماعيل أفندي (طرابلس) رفعتلو مصطفى أفندي كاتب كبلاء الحج (بيروت) محمد أفندي الطاهر مأمور البحرية (حماه) صالح أفندي قائمقام حمص سابقًا وقد صار فضيلتلو رشيد أفندي النابلس نائبًا لحوران وبناء على استعفاء رفعتلو عبد القادر أفندي الميداني من قائمقامية مصياف تعين لها حسن أفندي وقد صار سليم أفندي أيوب مدير مطبوعات سورية ورأفت بك محرر جريدة سورية ترك مأموريته وهو متهئ للذهاب إلى دار السعادة أن الشام ولله الحمد في هدو تام ولم يسمع أدنى شيء يشوش الأذهان من جهة الراحة وما ذلك إلا من تحسين الإدارة الحالية

ما أعمى قلب من يتمسك بحبال الباطل ويترك حبال الحق ألم يعلم بأن الحق يعلو ولا يعلى عليه أن الدعو الشرعية المتكوّنة في ما بين العاجز وبين جناب عبد القادر أفندي الشرابي وغيره من ورثة المرحوم مصطفى

جملة ذوات ذوي مقام رفيع وحصلت الموافقة على مبلغ ثلاثين ألف غرش وحيث أن جميع الأخصام تساووا معنا مؤخرًا على مما أصابهم من الحصة والموما إليه لم يجر ذلك قدمنا عليه الشكوى وخولت رؤية دعوانا إلى المحكمة الشرعية وبعد طلبه مرارًا عديدة ومنعه عن الحضور بالوقت الذي هو مأمور ومن وظائفه أن يراعي النظامات حضر نهار البارح إلى المحكمة وعند طلب جوابه عن مدعانا أجاب مقر بحصول الجمعيات وبالكلام عن المبلغ المذكور ومدعيًا بأن عدم دفعه المبلغ الذي يلزمه لكونه تحقق عنده مؤخرًا أنه لا يحق لنا ذلك ولذا يرفض طلبنا ولما لم يخفَ هذا التلاعب على حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي المحترم وحضرات باقي الأفندية أعطي لنا جوابًا بأن نحضر نهار غد الثلاثا لإتمام الدعوى وحيث أن لقبوله أو لا وعد وله مؤخرًا (سببا مملوما) عند بعض حضرات الأفندية من المحكمة فقط فلأجل أن يحيط علم باقي أصحاب الذوق السليم من الأحباب إن أوجب الحال نصرح أنه مؤخرًا بواسطة جريدتكم الغراء.

وردت لنا الرسالة الآتية فأدرجناها كما هي

أعرض لا يخفى أنه من جملة ما تقتضيه وظائف الجرائد هو بيان حسن سلوك المأمورين وبالعكس لأن ذلك يعد وسيلة كافية لتثبيت مبادئ العدل الذي به ارتفاع المخلوقين من الأهالي رافلين بأثواب الأمن والراحة ولذا كان من المتعين علينا بيان أوصاف مأموري لواءنا وهو لواء البلقاء وبيان ممنونيتنا لحضراتهم من حسن سلوكهم في لوائنا من حين تعيينهم غير أن الظلام الذي كان خيم وقتئذ على لوائنا حجب عنا طريق الوصول إلى المطلوب وحيث شملتنا العناية الربانية الآن كرمًا ولطفًا بضياء مزق نوره خيام الظلام المذكور وكشف لنا عن جادة الطريق وجدت من المناسب ذكر بعض أوصاف مأمورينا لكوني من أبنائه فأقول أني أقدم الثناء الجميل لحضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي لما هو عليه من كرم الأخلاق وطيب النفس والإستقامة وحسن السيرة والسريرة لأنه بدرايته وفطانته أحرز السبق في ميدان مكاسبه الذاتية عما سواه وأن هذا لارقيق متأسف جدًا من عدم نوال فضيلته مع جناب محاسبه جي بك الذي شهرته تغني عن وصفه معاشًا كافيًا نظرًا لاستحقاقهما ولذلك نطلب من الله أن يوفّقهما للحصول على مأموريتين مناسبتين (بغير لوائنا) مكافاة لغيرتهما الشهيرة نحو الوطن وأما اعتساف البعض فأحرر به رسائل جمة إلى كافة الجرائد أرجو إدراج هذه الرسالة في جريدتكم الغراء أفندم في ١٠ ربيع الأول سنة ٩٤

بنده

فتياني زاده

محمد النابلسي

حوادث محلية

كنا ذكرنا في العدد الماضي أن صاحب المكرمة مفتي زاده أحمد أفندي عين معاونًا لرياسة مجلس تمييز لواء طرابلس والمراد به نجل المرحوم مفتي زاده إسماعيل أفندي

بلغنا أنه يهاجر مع صاحب الفضيلة العالم الفاضل محي الدين أفندي مفتي غزة سابقًا إلى الديار المصرية عدة عيال من معتبري غزة حيث أنفوا من المقام على ضرير أدبهم ولا يقيم على ضرير أدبه إلخ.

قد سرنا ما قرأناه في الرائد التونسي من أن جناب الشهم الكبير والوزير الخطير أمير الأمراء في تونس خير الدين باشا الأكرم نفه مما ألم بجسمه الكريم واعتدل مزاج صحته من ذلك الإنحراف وأن العموم شاهدوا طلعته السنية في يوم السبت ١٨ ص فرحين مستبشرين هل البشر إلا أن نرى الدهر حاليا

يهب وزير قد حباه الأمانيا

ولولا ضيق المقام لذكرناها بتمامها حفظ الله المهناء وجازى المهنئ خيرًا.

في يوم السبت الماضي كان نهاية الفحص الإنتصافي لتلامذة مدرسة السريان في بيروت وكان ذلك في مرسح سورية فسر من حضر بنجاحهم وتقدمهم وأثنوا على همة جناب رئيس المدرسة المعلم مخائيل درويش وختموا ذلك برواية ملحنة من تأليف الأديب المعلم أنطون شحيبر سر من حضرها

وفي اليوم المذكور في المرسح المرقوم جرى فحص تلامذة المدرسة المارونية اليومية في بيروت وابتهج من حضر بتقدم التلامذة وأثنوا على غيرة مدير المدرسة المعلم نقولا الحداد وقد شخصوا عقب ذلك رواية المدرس المغفل وهي رواية مضحكة من تأليف المعلم أنطون المذكور

وفي ليلة الأحد الماضي تلا في المدرسة الكلية جناب الأديب الحاذق يعقوب أفندي صروف أحد محرري المقتطف ومعلم الفلسفة الطبيعية والرياضيات في المدرسة المذكورة خطابًا بديعًا موضوعه علم طبقات الأرض (جيولوجية) وأتبع ذلك بتشخيص جملة صور لطبقات الأرض والجيوانات العربية بواسطة الفانوس السحري وقد كانت قاعة المدرسة غاصة بالمدعوين الذين ابتهجوا وسروا بما رأوه وسمعوه فنقدم الثناء العاطر لمؤسسي هذه المدرسة ومديرها ومعلميها الذين أتحفوا بلادنا بما لا تنكر فوائده لا سيما فن الطب فإنه خرج منها عدة أطباء برعوا بهذا الفن فنهدي الجميع ثناءنا وندعو بزيادة النجاح لأعمالهم

يسرنا أن نعلن أن جناب الأديب النجيب الذكي الكاتب المجيد يوسف أفندي عرمان كاتب مجلس بلدية بيروت عين ترجمانًا لبوليتقة سورية في بيروت مع بقاء كتابة المجلس البلدي عليه نظرًا لدرايه واستقامته واستحقاقه لكل تقدم فنقدم له التبريك وندعو له بدوام الترقي

في اليوم الماضي جرى فحص تلامذة المدرسة الإسرائيلية في بيروت من فنون اللغات كالعربية والفرنساوية والعبرانية فأحسنوا الأجوبة بما سئلوا عنه من جميع ذلك وقدموا دعاء بليغًا باللغة التركية للدولة العلية وحضرة مولانا السلطان الأعظم وتكلموا على أشهر السنة بخطب لطيفة باللغة العبرانية وشخّصوا محاورة أدبية نظمًا من قلم جناب الأديب المعلم شاكر الرباط معلم العربية فيها ومحاورة فرنساوية من تأليف الأديب أنطون شحيبر وقد حضر ذلك صاحب السعادة عاكف باشا وكيل قومندان فرقة بيروت وجمهور من الأهالي فسروا جميعًا بما رأوه وشاهدوه مما أبان عن نجاح التلامذة الدال على اجتهاد جناب رئيس المدرسة الحاخام زاكي كوهن الذي تكبّد مصارف كلية وتحمّل مشقات كثيرة لنجاح أبناء طائفته وتقدمهم فندعو له بدوام نجاح مساعيه ونتأمل من معتبري طائفته أن يؤازروه على هذا المشروع الحسن.

قلت قد حصلت جميع الطوائف في بيروت (إلا طائفتنا) بمساعي أولي الحمية والغيرة من أبناء طوائفهم على مدارس ذات نفع عام وفوائد كثيرة فنتأمل من أولي الحمية والغيرة من أبناء طائفتنا (المسلمين) أن يرفعوا عنا حمل العار بتأسيس مدرسة نظير إحدى تلك المدارس يدرس بها أنواع اللغات والفنون من العلوم النافعة بحيث يكون ذلك محكم الترتيب منتظم العوائد مستمر العمل والتعلل بالمدرسة الرشدية غير مقبول لأنها لا كفاية بها حيث كانت بمثابة مدرسة إبتدائية تعلم بها المبادئ خصوصًا موقوف على إرادة من بيده الحركة والسكون سبحانه وتعالى

نهنئ مشتركينا وأنفسنا بدخول السنة الثالثة على جريدتنا.

الأخبار الأخيرة

جاء في رسائل البرق الأخيرة من لوندرة في ٢٠ آذار أن السارهنري إليوت سفير إنكلترة في الأستانة يعود إليها قريبًا ومن الأستانة في ٢١ منه أن أمر الجبل مصر على أكثر مطالبه تاركًا أشقودرة وأن الباب العالي رفض إعطاء نكشك وأن روسيا رضيت بصرف جنودها لكن لا تريد ذكر ذلك في ما يكتب ومن لندر في ٢٢ منه أن الجنرال أغناتيف ذهب إلى بيانه وأن اللورد دربي أجاب بأن الوزارة الإنكليزية أخذت تفحص الشروط ومن الممكن إمضاؤها ومن الأستانة في ٢٣ منه أن الهدنة مع الجبل أطليلت ١٣ يومًا من لوندرة في ١٤ منه أنه جرت مفاوضة في مجلس إنكلترة العالي بخصوص ما طرح فيه مما يضاد الدولة العلية وأن مستر نورثكوت وزير ماليتها قال أن دولته لا تهمل مسيحيي الشرق وأنها راغبة في سلام أوربا وإجراء الإصلاح وأنها تترك الدولة العلية وشأنها إذا رفضت ذلك ومن باريز في ٢٥ الجرائد الروسية أخذت تطعن بحكومة إنكلترة ومدار الندوة البورس في قلق وتاريخه من الأستانة مجلس المبعوثين صمم على طلب أسباب إبعاد مدحت باشا بدلت جنود حرس الأستانة بجنود سورية

ملخص ما جاء من أخبار الأستانة أنه افتتح المجلس العمومي في ١٩ آذار وتلا مولانا السلطان المعظم خطبة بين بها أن تأخر المملكة من عدم اعتبار العدل واحترام الشرائع وأن الاستعدادات الحربية ذهبت بما في الخزينة وأن نزيل فائض ماليتها ذهب بأمنيتها وأن الدولة تتفكر بتقديم ضمانة قوية لأصحاب دينها وأنه حرض على إجراء الإصلاح مع أمل إبرام الصلح مع الجبل وأنه بين تاريخ الإصلاح في مدة السلطان محمود وما كان من حرب القرم وبقاء الجنود تحت السلاح المسبب لفراغ الخزينة وقتئذ لسوء إدارتها المالية وأن السلطان الذي دعي للحكم في هذه الأحوال الشديدة جهز قوة عسكرية كافية وأوجد قانون الإصلاح والمجلس العمومي ليؤكد للجميع إجراء العدل والحرية وعدد ما يعرض على المجلس من النظامات وحض على العمل بقوانين المالية خصوصًا وأن دائرة المدارس ستتوسع ليخرج منها من يصلح للإستخدام وأثنى على إقدام العساكر وبسالتهم وأثبت راحة الدولة وصلح الصرب وصرح بأن مؤتمر الأستانة خاب سعيه غير أن الدولة العلية مستعدة لتسبق مطالب الدول بما يمكن وأبان (خلّد الله مسكنه) حاسيات إخلاصه ومساعيه التي تكون واسطة لإحكام علاقات المحبة بين الدولة العلية ودول أوربا الفخيمة.

وزّع قبل على أهالي ولاية بوسنه كثير من البواريد المنسوبة إبى مارتين هنري فقبل الأهالي ذلك بكل تشكر والآن أرسل ٢٠ ألفًا من هذا الجنس لأجل ذلك.

ورد تلغراف من بلغراد أن قناصل الدول بها قدموا التبريك للبرنس ميلان بعقد الصلح

أن جنس ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر

هو من أحسن جنس وجد إلي الآن في أوربا وهو خصوصي لمخزن الكف الأحمر وقد صار لجنة الحسن قبولا عند كثيرين ممن يحبون التدخين في بيروت وهم بلا ريب يتأكدون أنهم سيحصلون دائمًا على أجود نوع من هذا الورق ثم أنه يوجد في مخزن الكف الأحمر صناديق حديد غير قابلة للحريق وتباع بأسعار متهاودة

(عبد القادر قباني)